

## عملية تطبيق طريقة القراءة لفهم معاني النصوص في تعليم اللغة العربية

Muhammad Syahrul Munir

Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah Al Muslihuun Blitar

Email: [muhammadsyahrulmunir19@gmail.com](mailto:muhammadsyahrulmunir19@gmail.com)

### مستخلص البحث

كما سبق البيان أن الطريقة هي الكيفية والوسيلة في إيصال المعلومات الدراسية، وهي في حاجة إلى اختيار الطريقة المناسبة حيث يتعلق اختيارها كثيرا بنجاح المدرس في استخدام طريقة التعليم. والطريقة فهي خطة كلية تتعلق بتقديم المادة اللغوية عن طريق منتظم حيث لا يتعارض بعضها ببعض وكلها يجري موافقا بالمدخل المقرر. والقراءة هي المهارة المهدوفة في تعليم اللغة العربية. القراءة هي الفن اللغوي الذي يعتبر معينا غزير العطاء، سابغ المدد، ومنه تستمد عناصرها بقية الفنون الأخرى. وتعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها، إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها يعترف الإنسان مختلف المعارف والثقافات.

ومن أهم الأهداف المتوخاة من تدريس القراءة هي: إكساب التلاميذ القدرة على نطق الكلمات نطقا سليما، إقدار التلاميذ على اخراج الحروف من مخارجها وتمييز أصواتها، واكساب التلاميذ رصيذا من المفردات والتركيب، تنمية ميول التلاميذ نحو القراءة والإطلاع، وتوجيه التلاميذ إلى استخدام المعاجم والقواميس والمراجع ودوائر المعارف.

**الكلمات المفتاحية :** طريقة القراءة، فهم النصوص، تعليم اللغة العربية

## أساسيات البحث

### المقدمة

كانت التربية محاولات مدركة تهدف إلى تطوير جودة الإنسان كما أنه نشاط مدرك لنيل غرض حيث يجري هذا النشاط في عملية متواصلة في كل مرحلة من مراحل التربية.<sup>1</sup>

وعملية التعلم والتعليم هي نشاط في تطبيق المنهج الدراسي في مؤسسة من المؤسسات التربوية كي يقدر على تأثير التلاميذ للوصول إلى غرض التربية المقرر. ولا بد من تحقيق هذه المحاولة كي تحصل جودة الموارد البشرية الإندونيسية التي تساعد على تطوير البناء الوطني. وهذه المحاولة تصير وظيفة ومسؤولية لجميع مسؤولي التربية. فلذا، كانت المحاولة إلى ترقية جودة التربية يجب أن يقوم بها المدرس على وجه أكثر مع القيام بالوظيفة والمسؤولية كالمربي والمعلم.<sup>2</sup>

ومعنى التعلم هو عملية يقوم بها الفرد للحصول على تغير السلوك الجديدة بوجه شمولي ناتج عن خبراته نفسه في الاتصال مع بيئته. وكانت التغيرات التي حدثت في نفس الفرد كثيرة سواء من ناحية صفاتها وأنواعها، فلذا ليست كل التغيرات التي وقعت في نفس الفرد تدخل في معنى التعلم. والتغيرات التي وقعت في جوانب الرشد، والنمو والتطور لاتعدّ من التغيرات القاصدة من معنى التعلم.

في الواقع، أن التعليم هو السعي إلى إيجاد حال من الأحوال التي تمكن أن تجري عملية التعلم. فلذا، يتضح أن الغرض التعليمي والطريقة والوسائل التعليمية المستعملة في عملية التعلم والتعليم يمكن وضعها وتخطيطها على وجه أحسن حتى

<sup>1</sup> Syaiful Bahri Zamarah *Guru dan Anak Didik* (Jakarta: Reineka Cipta, 2000) Hal 2

<sup>2</sup> Nana sujana, Ahmad Rifai. *Media Pembelajaran* (Bandung: Sinar Baru 2005). hal 2

تجري عملية التعلم والتعليم جريا تاما. وكل من الغرض والتخطيط السابق سيعطي التلاميذ المعلومات عن أنواع الأنشطة والمواد الدراسية التي لا بد لهم تعلمها. وهذه المعلومات مفيدة كالمراجع والمصدر في التعلم. والحاصل أن التعلم هونشاط منتظم حيث يهدف إلى مساعدة التلاميذ وشوقهم في التعلم.

ومن الجانب التاريخي قد ظهرت اللغة العربية قبل قدوم الإسلام. وبعد قدوم الإسلام، فتكون اللغة العربية في مكانة مهمة جدا. وذلك لأن القرآن يوحى إلى النبي المصطفى الأخير مُحَمَّد ﷺ في القرن السابع ميلادية باستعمال اللغة العربية. وقد قرر في العبادة المحضة أن اللغة المستعملة فيها هي اللغة العربية ومن أمثال تلك العبادة هي الصلاة، والحج، وغيرهما. ٣

والإنسان يتعامل مع غيره باستخدام اللغة مناسبا بلغة قومه حتى يقدر على الفهم والمعرفه والعمل بها في الحياة اليومية. والإنسان يعرف ثقافته بسبب اللغة، واللغة لا تنفصل عن ثقافة قوم. ٤

لا يقدر الإنسان في حياته أن ينفصل ولا يمكن أن يفصل عن اللغة. لأن الإنسان يحيى في اللغة نفسها ولأجلها. لماذا ذلك، لأن الإنسان بفطره يكون مخلوقا لغويا. ٥ إذا كانت اللغة جزءا من وجود الإنسان، فتكون العلوم أيضا جزءا من وجود اللغة نفسها. والتربية أوالتعليم الذي يكون جزءا من أداة ووسيلة لإيصال العلوم أيضا جزء من الأمور التي تحتاج إلى وجود اللغة وكيانتها.

في هذه الأواخر، كانت أهمية اللغة العربية لمستقبل الناشئين أمرا لا ينبغي اختلافها. صارت اللغة العربية حتى الآن غاية وأملا عظيما للإنسان، وخاصة

<sup>3</sup> . As`aril Muhajir. *psikologi Belajar Bahasa Arab* (Jakarta: Bina Ilmu 2004) hal 14

<sup>4</sup> Ahmad Izzan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Bandung: Humaniora.2004) hal.45

<sup>5</sup> Ahmad Fuad Effendy. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. (Misykat: Malang. 2009). hal. 13

للمسلمين. والعربية مستخدمة لفهم مضمون التراثين وهما القرآن والحديث

كدستور الحياة وكذلك لحاجة أخرى (الاتصال الوطني والتجارة وغيرهما).

والرجاء من اللغة العربية وتعليمها كي يكون الإنسان ماهرا وذي خلق

كريم وكذلك قادرا على قيام تعاليم دينه. وذلك لأن اللغة العربية تتعلق بتكوين

عالم الفكر والشعور والاعتقاد وغيرها<sup>٦</sup>.

كان استيعاب اللغة العربية مهما كاللغة الأجنبية الثانية بعد اللغة

الانجليزية. ولذلك، كان تعلمها من حاجة ماسة. وكذلك هناك المعلومات

والعلوم سواء في مجال التقنيك والعلوم الخالصة والاقتصادية وعلم النفس تصدر

عن الكتب العربية<sup>٧</sup>.

إن وجود اللغة العربية في فهم العلوم التربوية هو وسيلة لاطلاع النصوص

ولا بد من وضعها في مكانة لازمة. ولا بد من فهم اللغة العربية كجزء مهم من

العوامل في محاولة منتظمة لتكوين التربية المتصفة بخاصة إسلامية ناقدة انسانية

تحويلية تعطي المفاهيم المتقدمة التامة المتعادلة عن الإنسان وحقيقته. وذلك أن

المحاولة إلى قراءة حقيقة الحياة لا بد من التفكير والحاجة إلى إعادة النظر في قراءة

(فهم) الكتاب المقدس أو النصوص التي كانت مادتها من التاريخ وخبرات الناس

جميعهم. ومن المحال أن يفهم المرء القرآن مادام لم يفهم فهما جيدا عن اللغة

الكائنة فيه<sup>٨</sup>.

<sup>6</sup> Tayar Yusuf Dan Saiful Anwar. *Metodologi Pengajaran Agama Dan Bahasa Arab*. (Raja Grafindo Persada: Jakarta. 1997). hal. 38

<sup>٧</sup> فتحي على يونس وغيره، *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨١)، ص. ٢٩

<sup>8</sup> Tayar Yusuf Dan Saiful Anwar. *Metodologi Pengajaran.....* hal. 38

وتعليم اللغة كما يشعر به كثير من الناس قد فقدت منه وظيفته. وفقدان وظيفة تربية اللغة وتعليمها ليس إلا أنها لم تُرى كما يرام. كانت عملية تربية اللغة التي تجري مؤخرا قد أزال حقيقة وظيفة اللغة ودورها. وعقب ذلك، كأن الإنسان فقد روح اللغة ولا يقدر على تعبير اللغة ووضعها كنص في الخطاب الأصلي، وكذلك كيف يوضع نص اللغة وخطابها.<sup>9</sup>

واللغة العربية درس حيث يطور مهارة الكلام والكتابة لأجل فهم وتعبير المعلومات والأفكار والعواطف وكذلك تطوير العلوم والتكنولوجيا والثقافة. ومع ذلك كانت اللغة العربية لغة أجنبية حيث تكون من فئة مواد الدروس الدينية الإسلامية التي تعد مهمة في المساعدة على فهم المعرفة وتطوير الدين الإسلامي وتطوير العلوم والعلاقة بين القوم.<sup>10</sup>

كان تعليم الكتاب اللغة العربية كوسيلة لإيصال وبمحت مؤلفات العلماء والعقلاء المسلمين حيث تقوم به المدارس يعد من أحسن سعي لتطور الأفكار والأخلاق للأجيال المسلمين في الأيام المقبلة.<sup>11</sup>

<sup>9</sup> Abdul Hamid. *Pengembangan Silabus Dan Rencana Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis KBK*. (malang : UIN. 2004). hal.2

<sup>10</sup> Muhaimin dkk. *Paradigma Pendidikan Islam*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya. 2004). hal. 35

<sup>11</sup> Asep Usmani Ismail. *Menguak Yang Ghaib Khazanah Kitab Kuning*. (Hikmah: Jakarta. 2001). hal. 9.

## الإطار النظري

### طرق تعليم اللغة العربية

كما سبق البيان أن الطريقة هي الكيفية والوسيلة في إيصال المعلومات الدراسية، وهي في حاجة إلى اختيار الطريقة المناسبة حيث يتعلق اختيارها كثيرا بنجاح المدرس في استخدام طريقة التعليم.<sup>12</sup>

والطريقة بمعنى "Metode" فهي خطة كلية تتعلق بتقديم المادة اللغوية عن طريق منتظم حيث لا يتعارض بعضها ببعض وكلها يجري موافقا بالمدخل (approach) المقرر. ١٣

وبذلك، قبل البحث في أنواع الطرق لتعليم اللغة العربية، فينبغي تقديم الأمور التي لا بد من تفكيرها دقيقا في أمر استخدام طريقة التعليم. ومن تلك الأمور هي:

أ. ينبغي أن تكون الطريقة المستخدمة مناسبة بخصائص التلاميذ ومستوى نموهم العقلي، وأحوالهم الاجتماعية.

ب. ب. يهتم المدرس بالقواعد العامة عند تقديم الدرس وذلك مثل التدرج من السهولة إلى الصعوبة، ومن البسيطة إلى المشكلة، ومن المحكمات إلى المتشابهات، ومن المحسوسة إلى المجهولة.

ج. التفكير الدقيق في اختلاف قدرات التلاميذ المعرفية، والوجدانية والنفسحركية.

<sup>12</sup> Hamid. *Pembelajaran Bahasa*. hlm.16

<sup>13</sup> Radliyah Zaenuddin. et. All... *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Grup. 2005). hlm.31. lihat juga A. Fuad Efendi dan M. Fachruddin Djalal. *Pendekatan Metode dan Tehnik Pengajaran Bahasa Arab*. (Malang: Sub Proyek Penulisan Buku Pelajaran Proyek Peningkatan Perguruan Tinggi IKIP Malang. 1981/1982). hlm..24

- د. القدرة على إيجاد إحوال التلاميذ الصالحة طوال عمليات التعليم، يحسن للمدرس أن يشترك مع التلاميذ في تناول الأسئلة وتقديم الأجوبة، وإبداء الأفكار، والخبرات السابقة، وكذلك الابتعاد عن الأمور التي تؤدي إلى انحراف التلاميذ من الدرس وإلى مللهم.
- هـ. إيقاظ تركيز أفكار التلاميذ وتحميسهم وموافقهم الإبداعية
- و. يمكن أن تحمل الطريقة المستخدمة التعليم إلى اللعب السارّ والأنشطة المفيدة.
- ز. ينبغي ان تضمن الطريقة أسس التعليم، وذلك مثل التقدير، والتعقيب، والتدريب، والسرور، والقدرة على أداء شئى مقرر.<sup>14</sup>

### طريقة القراءة

ظهرت طريقة القراءة من فكر الخبير في تعليم اللغة الأجنبية في أول القرن العشرين. وأطلع هذه الطريقة كثير من المربين في انجلترا والأمركية. ويرى ويس (West) معلم اللغة الانجليزية في الهند أن تعلم القراءة عن طلاقة أهم بكثير لسكان الهند الذين يتعلمون الانجليزية بالنسبة إلى الكلام.<sup>15</sup> ويعلم التأكد في قراءة الكتب، لأنه يحسب أن القراءة من أنفع المهارات التي لا بد من حصولها في اللغة الأجنبية ومن أكبرها قيمة للتلاميذ في مرحل البداية من تعلم اللغة .

انطلاقاً من كتابة "*Teacher's Word Book*" يرشد القراءة بعدد من المفردات الموجهة والمراجعة المنتظمة للكلمات الجديدة. ومن نفس الأساس يدرس جوليمان (Coleman) ويستنبط من Modern

<sup>14</sup> Hamid. *Pembelajaran Bahasa*. hlm.16-17

<sup>15</sup> Abdul Hamid et al. *Pembelajaran Bahasa Arab*. hal.30-31

## Foreign Language Study تعنى نوع تعليم اللغة الفعالى الوحيد فى

المدارس الثانوية الأمريكية حيث يعطى الأولوية لمهارة القراءة.١٦

وتسمى هذه الطريقة أخيراً بطريقة القراءة. وهذه الطريقة تعتمدهم بأنشطة التعليم على التدريب فى القراءة من غير الاجتناب عن مهارة الكتابة والكلام. وهذه الطريقة مفيدة جداً فى سد مطالب تقدم الزمن العصري حيث ملأت بألاف من القراءات يومياً. فلذا، انفتح باب المواصلة فى كشف العلوم فى العهد الحديث الحاضر.

والخصائص المهمة فى استعمال طريقة القراءة فى تعليم اللغة العربية هي

كما يلى:

- أ. ويرتكز نشاط التعليم فى فهم محتويات القراءة
  - ب. بيان القواعد على قدر حاجة أى لا يجوز أن يقضى مدة طويلة
  - ج. تستمر عملية التعليم بعطاء الوظائف التى يجيها التلاميذ لتقوية فهمهم عن مضمون القراءة
  - د. تنقسم القراءة قسمين، وهى القراءة المكثفة والقراءة الحرة. وكل منهما غرض مختلف. ووتهدف القراءة المكثفة إلى تنمية المهارات الأساسية للقراءة وهذه المهارات تحتاج إلى الثروات من الكلمات والمعلومات عن القواعد اللغوية. والقراءة الحرة تجرى خارج الفصل مع تحديد المدرس ما يقرؤه التلاميذ ويناقشونه.
- من مزايا طريقة القراءة هي: قدرة التلاميذ على قراءة النصوص المكتوبة باللغة الأجنبية المقروءة وفهمها مع فصاحة وصحة، وذلك قدرتهم على استعمال تجويد القراءة المكتوبة باللغة الأجنبية مناسباً بقواعد القراءة الصحيحة. وقدرتهم

<sup>16</sup> Hamid. *Pembelajaran Bahasa....* hlm.31

على ترجمة الكلمات وفهم الجمل المكتوبة باللغة الأجنبية المدروسة، فتتسع بها معلوماتهم واستيعابهم عن اللغة.

وعيوب هذه الطريقة هي:

أ. صعب للمدرس تطبيق طريقة القراءة للمبتدئين لكونهم يثقلون في تعويد ألسنتهم حتى يكرر المدرس ارشادهم وتدريبهم على إعادة جمل صعبة في محاكتها. فلذا، تقضى هذه الطريقة أوقاتا طويلة

ب. نظرا من استيعاب اللغة، تعطي طريقة القراءة الأولوية لقدرة التلاميذ على تلميظ الكلمات في اللغة الأجنبية المدروسة تلميظا صحيحا. وقد لا تهتم بمعان الكلمات والجمل. ويكون التعليم يأكد في المجال التلفظي،

ج. ظهر أن التعليم يكون في ملل، وعلى الوجه الخاص إذا كان المدرس لا يحتفظ مظهره أمام التلاميذ، أو يستعمل الطريقة من غير طريق متشوق عند التلاميذ. وقد يكون صوت المدرس أيضا يجعلهم في سآمة لكون المدرس والتلاميذ في دوام قراءة موضوعات

الدرس<sup>١٧</sup>

### تعريف التعليم

كان التعليم هو ترجمة للكلمة "تعليمات: *Instruction*:" التي تسمى في اللغة اليونانية *Instructus* أو "*Intruere*" بمعنى توصيل الأفكار،

<sup>17</sup> Yusuf . *Metodologi Pengajaran*.... hlm.163-164

وبذلك فإن معنى التعليم هو توصيل الأفكار والآراء التي تمت معالجتها ذات معنى

عن طريق التعليم. هذا المعنى يميل كثيرا إلى المعلمين من عوامل التغيير.<sup>18</sup>

وتم تصميم أنشطة التعليم لتوفير خبرات التعلم التي تضمن على

العمليات العقلية والبدنية من خلال التفاعل بين المتعلمين وأصدقائهم وبين

المتعلمين والمعلمين، والبيئة، وغيرها من الموارد التعليمية من أجل تحقيق الكفاءات

الأساسية. والمراد بـ تجربة التعلم يمكن أن تتحقق من خلال استخدام استراتيجيات

التعليم المتنوعة والمركزة على المتعلم (Student Centred). وخبرة التعلم

تشمل المهارات الحياتية التي يحتاج الطلاب إلى أن يتقنوها<sup>19</sup>.

وبمعنى آخر، أن التعليم هو جهود مخططة في تنظيم مصادر التعليم كي

تجري عملية التعلم في نفوس الطلاب. ويسمى التعليم أيضا على أنه أنشطة

التعليم (Instruksional) أي محاولة مقصودة إلى إدارة البيئة من أجل إثبات

شخص نفسه عن طريق إيجابي محدد في ظروف معينة. وهكذا، أن جوهر

التعليم هو جميع الجهود التي بذلت من قبل المربين من أجل أن تحدث عملية

التعلم في نفوس المتعلمين.<sup>20</sup>

إن التعليم هو محاولة إلى جعل الطلاب يتعلمون. وهذا النشاط يؤدي إلى

تعلم الطلاب شيئا بالفعالية والكفاءة<sup>21</sup>. وعملية التعلم التي أجراها الطلاب

تتأثر باستعداد الأفراد كعاملين في أنشطة التعلم. وأنشطة التعلم هي حالة الفرد

المادية، والنفسية (الجسدية والروحية) حيث يتمكن له من أداء التعلم.

<sup>18</sup> Lukmanul Hakiim. *Perencanaan Pembelajaran* (CV. Wacana Prima: Bandung, 2007). hal. 62.

<sup>19</sup> *Ibid.* 64

<sup>20</sup> Bambang Warsito. *Teknologi Pembelajaran Landasan & Aplikasinya*. (Jakarta : Rineka Cipta, 2008) hal. 85

<sup>21</sup> Muhaimin dkk. *Paradigma Pendidikan Agama Islam. Upaya Mengefektifkan Pendidikan Agama Islam Di Sekolah*. (Bandung : Rosdakarya, 2001) hal. 99

وأما مهيمن وآخرون، في كتابه الآخر بعنوان " منهج التربية الإسلامية " يعبر أن التعليم متعلق بكيفية (how to) جعل الطالب يتعلم أو كيفية جعل الطلاب قادرين على أن يتعلموا بسهولة برغبتهم أنفسهم لمعرفة ما ( what to) المنصوصة في المناهج الدراسية كحاجة (needs) من الطلاب. لذلك، أن التعليم هو محاولة لتفصيل القيم الواردة في المناهج الدراسية، ويتفق لرأي Sujana يسمى بالمنهج المثالي أو المحتمل. وعلاوة على ذلك، وتجري الأنشطة لاختيار وتطبيق وتطوير الطرق (الاستراتيجيات) التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف التعليم المنصوصة عليها وفقاً للظروف الموجودة، بحيث يمكن تحقيق المنهج الدراسي في عملية التعليم، حتى أن تكون نتيجة تعلم الطالب تتجسد في نفسه. وأنشطة التعليم والتربية عملية حيث لا يمكن فصله عن غيره من عناصر التعليم. واحدة من العناصر في تلك العملية هي استراتيجيات التعليم. ٢٢ هذه الاستراتيجية في التعليم هي شكل من أشكال الاستراتيجيات التي تصف العناصر العامة لمجموعة من التعليم والتربية والإجراءات التي سيتم استخدامها جنباً إلى جنب مع هذه المواد لتحقيق أهداف التعليم التي وضعت على نحو فعال وكفؤ.<sup>٢٣</sup>

### مبادئ التعليم

إن التخطيط أو تطوير التعليم الذي يرغب في اختيار وتعيين، وتطوير طرق التعليم في حاجة الى فهم مبادئ التعليم التي تشير إلى نظرية التعلم والتعليم.ومن

<sup>22</sup> Ibid. 145

<sup>23</sup> Hamzah B. Uno. *Perencanaan Pembelajaran* (PT. Bumi Aksara: Jakarta. 2009). hal. 7

مفهوم التعلم والتعليم يمكن تحديد مبادئ التعلم في عملية التعليم على النحو التالي:

أ. مبدأ الاستعداد (*Readines*)

وتتأثر عملية التعليم باستعداد الأفراد كعاملين في أنشطة التعلم. والاستعداد للتعلم هو الظروف الجسمية- العقلية (المادية والروحية) للفرد التي يتمكن له من أن يتعلم. وعادة، إذا تم مرور بعض الطلاب بمستويات الاستعداد للتعلم، فانه مستعد لتنفيذ مهمة معينة، والطلاب الذين ليسوا مستعدين في أداء مهمة التعلم سوف يكون له مشكلة أو يأس لا يريد أن يتعلم.<sup>٢٤</sup> وبذلك، فإن الاستعداد للتعلم هو النضج في النمو والتطور الجسدي والنفسي والمعرفي وخلفية الخبرة، ونتائج التعلم، والدافع، والإدراك، وغيرها من العوامل التي تسمح لأحد لأداء التعلم.

ب. مبدأ الدافع

ويمكن تعريف الدافع على أنه قوة دافعة أو ساحة حيث تسبب وجود السلوك الموجه نحو هدف معين. والدافع هو القوة الدافعة للإنسان كي أن يكون له طاقة أو قوة في أن يفعل شيئاً مع كل حماسة. والدافع كقوة قادرة على تحويل الطاقة إلى شكل أنشطة ملموسة لتحقيق أهداف محددة.<sup>٢٥</sup>

والدافع هو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحاجة. كلما زادت الحاجة لشخص إلى شيء ما كان يريد نيله، فيكون الدافع أقوى لتحقيق ذلك. والحاجة القوية إلى شيء تدفع شخصاً للوصول إليه مع كل جهده. وبالذات فقط يمكن تحريك قلوب الطلاب لأداء التعلم مع أصدقاء آخرين.<sup>٢٦</sup>

<sup>24</sup> Ahmad Tafsir. *Metodik Khusus Pendidikan Agama Islam*. (Bandung : Rosdakarya. 1992) hal. 21

<sup>25</sup> Aunurrahman. *Belajar Dan Pembelajaran*. (Bandung : Alfabeta. 2011) hal.114

<sup>26</sup> Djamarah. *Strategi Belajar Mengajar*. (Jakarta : Asdi Mahasatya. 2006) hal. 148

استنادا إلى مصدر الدافع، فيمكن تقسيمه إلى اثنين، هما: (١) الدافع الداخلي، وهو الدافع الذي يأتي من الطلاب أنفسهم دون أي تدخل خارجي، (٢) والدافع الخارجي، وهذا الدافع يأتي من خارج نفوس الطلاب الذي يؤدي إلى مدافعة الطلاب على القيام بشيء ما يتعلق بذلك الدافع، مثل المنح الدراسية للطلبة المتفوقين<sup>٢٧</sup>.

ولا بد في تطوير التعليم المحاولة إلى القدرة في التأثير و إبراز الدافع الداخلي من خلال ترتيب طرق التعليم التي يمكن أن تشجع إلى انماء حماسة الطلاب على اتباع عملية التعليم.

وترتيب طرق التعليم الموقفة لظروف الطلاب يرجى أن يقدر على أن يكون دافعا خارجيا للطلاب، والتي بدورها من المتوقع أن يعزز الدافع الداخلي في الطلاب أنفسهم.

#### ج. مبدأ الاهتمام

كان الاهتمام في عملية التعليم هو أحد العوامل التي لها دور رئيسي، إذا كان للطلاب قدر كبير من الاهتمام بالمواد المعروضة أو المدرسة، ويمكن للطلاب اختيار وتسليم الاثارة ذات الصلة لمزيد من المعالجة من بين العديد من الإثارات التي تأتي من الخارج.

والاهتمام يمكن أن يجعل الطلاب إلى : توجيه النفس إلى المهمة التي يتعين تقديمها، ورؤية المشكلة التي ستمنح، واختيار وتركيز على القضايا التي يتعين حلها وغير مبالية نحو الامور التي ليست ذات صلة. هناك شيء مهم لا بد ذكره من قبل المربين، أن الضوضاء والدروس المتنوعة،

<sup>27</sup> Ibid. 22

تفسد الاهتمام بسهولة.<sup>28</sup> فلذا هناك حاجة إلى وسيلة أو طريقة لحل المشكلة.

(د) التصور

التصور هو العملية المعقدة التي تسبب الناس قادرين على قبول أو تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها من البيئة. ويعتبر التصور كالنشاط الأولي من بنية الشخص المعرفية. والتصور هونسي، انتقائي ومنظم. ولذلك، منذ سن مبكر أن المتعلمين بحاجة إلى أن تغرس الشعور بملك التصور الجيد والدقيق حول ما سيتم تعلمه.

(هـ) مبدأ التكرار (*Retensi*)

إن التكرار هو ما يبقى ويمكن تذكيره مرة أخرى بعد أن كان الشخص تعلم شيئاً، وبالتكرار يمكن أن يجعل ما يتم تعلمه أن يبقى ويمكن أن يثبت وقتاً أطول في البنية المعرفية ويمكن التذكير إذا كان مطلوباً. ولذلك، كان التكرار ذو أهمية كبرى بالنتائج التي حصل عليها الطلاب في التعليم.

هناك ثلاثة العوامل التي تؤثر على التكرار في التعلم، أولاً، ما يتم تعلمه في البداية (*Original Learning*). ثانياً، التكرار بفترات من الزمن، والثالثة، واستخدام المصطلحات المتخصصة.

(و) مبدأ النقل

النقل هو عملية فيها شيء تم تعلمه ويمكن أن يؤثر على عملية تعلم شيء جديد. وبذلك، كان النقل هو ربط المعرفة التي تمت دراستها. وتفترض وترجى دائماً المعرفة أو المهارات التي يتم تدريسها في المدارس أن تستخدم في حل المشاكل التي تعاني في الحياة أو العمل الذي أن يواجهه الفرد في وقت لاحق.

<sup>28</sup> Ibid. 24

ز. (٠) تحليل

إن تحليل الحقائق أيضا هو عملية تفصل العمل (السعي) رسميا لكشف العنوان ووضع الفكرة التي اقترحتها الحقائق وكالسعي إلى إتاحة الحجة نحو العنوان وتلك الفكرة. ومع ذلك، عندما تم تحليل الحقائق من مذكرات ميدانية وتصور ووثيقة بصورة التقرير وعطاء الرمز (الإشارة) لتنمية كيفية العمل نحو الحقائق المجموعة.<sup>29</sup>

وأما عند بوغدان وبيكلان أن تحليل الحقائق هو عملية في بحث وتنظيم نص المقابلة ومذكرات الميدان والمواد الأخرى التي تم جمعها لإضافة الفهم عن الأشياء. وهذا يهدف إلى توصيل كل شيء تم نيله. فلذا، أن نشاط التحليل يحتوي على عمل الحقائق وترتيبها وتقسيمها إلى أن صارت وحدات حيث يمكن معالجتها ونيل كل ما سيتم تقديمه.

وأما المراد بالوصف فهو تليظ الحقائق الموجودة وتفسيرها وذلك مثل ظروف مشهودة وعلاقة نشاطية، وأنظار السلوك البارزة أو عن العملية التي تجري، والتأثيرات العاملة والميول الظاهرة، والاختلاف الشديد وغيرها.<sup>30</sup>

في تحليل الحقائق، يستخدم الباحث تحليلا وصفيا، والحقائق المجموعة على شكل الأقوال لا في شكل أرقام، ويتسبب هذا من تطبيق الطرق الكيفية، ومع ذلك جمع كل ما يحتمل أن يكون مفتاحا لما هومت دراسته.

<sup>29</sup> Lexy J. Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*... hal.103

<sup>30</sup> Winarno Surachmad. *Dasar-Dasar Dan Teknik Research*. (Bandung: Tarsito. 1994). hal.124

### منهجية البحث

إن مدخل هذا البحث يستخدم المدخل الوصفي الكيفي (Deskriptif Kualitatif)، يعني البحث دون افتراض حيث لا يحتاج عند خطواته إلى وضع الافتراض.<sup>31</sup> وكان المراد من مصطلح البحث الكيفي هنا هو البحث الذي كانت نتائج غير محسوبة عن طريق إجراءات الاحصاء أو شيء من الحسابات الأخرى.<sup>32</sup>

ونوع هذا البحث لا يرى العلاقة بين المتغير الذي يتعلق بالمسائل والأجزاء الموجودة ولا يقصد إلى أخذ الاستنباط الذي يوضح المتغيرات التي تذكر ظاهرة أو وقائع اجتماعية.<sup>33</sup> وهذا يعني على غرض البحث الوصفي نفسه أي تصور أحوال المبحوث عنه أو مسائله ولا يهدف إلى أخذ الاستنباط الذي يضمن العمومية.<sup>34</sup>

وكذلك أن البحث الكيفي بمعنى البحث الذي يهدف إلى الكشف عن طريق شمولي و طبيعي (وقعي) بوسيلة جمع الحقائق من الخلفية الطبيعية باستفادة الباحثة نفسه كأداة رئيسية. وبذلك، كانت صفة البحث الكيفي وصفية و يميل إلى استخدام التحليل والمدخل الاستقرائي الذي يهتم جدا بالعملية والمعنى. وخصائص هذا البحث تلون صفة تقريره ونوعه حيث يوضع تقريره على صورة القصة الابتكارية والدقيقة والدالة على الخصائص الطبيعية الاصلية.<sup>35</sup>

<sup>31</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Yogyakarta: PT Rineka Cipta, 1998), hal.245

<sup>32</sup> Anselm Strauss & Juliet Corbin, *Dasar- Dasar Penelitian Kualitatif Tatalangkah Dan Teknik-Teknik Teoritisasi Data*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2003) hal. 4

<sup>33</sup> Sanapiah Faisal, *Format-Format Penelitian Sosial*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1999), hal.20

<sup>34</sup> Marzuki, *Metodologi Riset*, (Yogyakarta: BPFE-UII Jogjakarta, 2001), hal.62

<sup>35</sup> Asrop Safi'i, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Surabaya : Elkaf, 2005), hal.38

يبني البحث الكيفي على السعي في بناء آراء المبحوثين عنهم تفصيلاً معبراً بأقوال وتصور طبيعي مشكل. وهذا التعريف يفضل على المنظور الطبيعي يعني السعي في بناء آراء المبحوث عن تفصيلاً معبراً بأقوال وتصور طبيعي مشكل.<sup>36</sup> فلذا، ترجى نتائج هذا البحث قادرة على تصور كامل ومنتظم جيد عن أقسام المدرسة المتعلقة بتعليم كتب التراث.

### عرض البيانات ومناقشته

وبعد أن جمع الباحث الحقائق من نتائج البحث المحسولة عليها من المقابلات، والملاحظة والتوثيق، ثم قامت الباحث بتحليل الحقائق لشرح مزيد عن نتائج البحث. وفقاً لطريقة تحليل الحقائق المختارة، فالباحث يستخدم التحليل الكيفي الوصفي بتحليل الحقائق التي تم جمعها خلال البحوث في المؤسسة ذات الصلة.

والحقائق المحسولة ووصفها الباحث ويقوم بتحليلها وفقاً لنتائج البحث التي ترجع إلى مسائل البحث المذكورة. وتلي نتائج تحليل الباحث حول استخدام طريقة القراءة لفهم معاني النصوص في التعليم اللّغة العربية .

#### ١. عملية طريقة القراءة لفهم معاني النصوص في التعليم اللّغة العربية

والمادة المستعملة في القراءة، هي المادة التي تستعمل اللغة العربية. وأحياناً يستعمل كتب اللغة العربية.

والمدخل المستعمل في تعليم مهارة القراءة هو أن الإنسان يفهم الشيء من ما يقرأه، وبوسيلة القراءة سيفهم الناس معنى الشيء المقروء.

<sup>36</sup> Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2011) hal. 6

وأما الطريقة المستعملة هي طريقة القراءة. ويعضد تعليم القراءة بالمادة الأخرى، مثل المطالعة، تعليم النحو بكتابه نحو واضح، والصرف. والحقيقة لا يوجد التقويم عن القراءة خاصة، ولكن تقويم القراءة يدخل في إحدى الامتحان نصف سنة ويشترك على تخصيص المادة الأخرى، مثل إمتحان المحادثة التي يستعمل القيمة على صحيحة القاعدة، والامتحان الصرف والنحو، والمطالعة والمحفوظة، والإملاء والترجمة والمفردة والبلاغة.

ويطلب الطلاب من هذا التعليم مستطيع قراءة المادة أو النص اللغة العربية. لكي يفهموا معناه وهذا الدرس الإسلامية الذي يستعمل اللغة العربية الذس يطلب الطلاب مستطيع في قراءته

يهدف تعليم القراءة هولكي يستطيع الطلاب قراءة اللّغة العربية بقواعد صحيحة. لأن القراءة الصحيحة يرافق الطلاب فهم المعنى تلك الكتب. ومدخل في تعليم القراءة هو: القراءة وسيلة لتوسع المعرفة لأن القراءة سيفهم الطلاب معنى المقروء وزيادة معرفتهم.

ومن الدرس المعاضد على مهارة القراءة هي درس النحو والصرف. وأنواع كتب النحو والتعليمي يناسب بمرحلة فصولهم

## ٢. المشكلات في إستخدام طريقة القراءة لفهم النصوص في تعليم اللّغة العربية

كانت خصائص الطلاب واحدة من المشكلات التي يواجهها المدرسون في تطبيق البيئة اللغوية لترقية مهارة القراءة. والخصائص هنا هي خصائص الطلاب في عملية التدريس التي تميز طالبا واحدا إلى آخر. كما وردت في نظرية إن خصائص الطلاب لا يمكن فصلها من اختيار طريقة للتعليم.

إن بعض الافتراضات التي ظهرت بين الطلاب هي أن اللغة العربية هي واحدة من الدروس الصعبة للغاية. يصبح هذا أمرا سلبيا (قبيحا) لتدريس اللغة العربية في الفصول الدراسية. هذه الصعوبة تنبع من تراكم المشكلات التي يواجهها الطلاب سابقا، وبعضها الصعوبة في تحديد الحروف الهجائية سواء كانت شفوية أو مكتوبة، عدم انتهاء المواد التدريسية السابقة، وقلة حفظ الطلاب وغيرها.

صعوبات الطلاب في فهم درس اللغة العربية .

يواجه الطلاب أيضا المشكلات في تعلم العربية. كما سبق بيانه أن الطلاب لديهم أيضا خلفيات متنوعة، وخاصة من طلاب المدارس الثانوية العامة التي لا تدرس لهم اللغة العربية، فاللغة العربية هي واحدة من الدروس المخيفة. إن واحدة من المشكلات التي يواجهها المدرسون في تطبيق البيئة اللغوية هي قلة الوقت للتعلم. المحاولات المبدولة المدرّس لحلّ المشكلات في استخدام طريقة القراءة لفهم النصوص في تعليم اللغة العربية

أ. استيعاب المفردات

قام بها المدرسون لدرس العربية كي يستعد الطلاب للحديث في أداء القراءة. ويجري هذا من خلال تقديم مجموعة متنوعة من المفردات أو الكلمات الجديدة التي ليست معروفة لديهم.

ب. الدعم من المدرسة

وفقا لمصادر هذا البحث أنالشيء الذي يمكن القيام به من أجل حلّالمشكلات هي الدعم من المدرسة. وتمشيا مع هذا، في الواقع فإن هذا التدريس سيتم الحصول على أفضل نتيجة بوجود دعم من المدرسة للطلاب، كي تكون لديهم دوافع وليحرصوا دائما على التدريس.

والدعم كمصدر الحقائق هنا ليس مجرد مصدر الروحي، ولكن أيضا المواد، وهي مثل توفير مرافق التدريس والبنية التحتية.

ج. الابتكار في التدريس

إن جميع النظم لتطوير المناهج، والمعلمين بشكل عام، وخاصة معلمي اللغة العربية الذين يُقَيِّمُونَ بشكل مستمر لاكتشاف أحدث الابتكارات الأكثر فعالية. ويتضح هذا من الاجتماعات المختلفة بين نائب الرئيس للمناهج الدراسية والمدرسين أو بين المدرسين في نفس الدرس. وكذلك ذلك يهدف إلى تحسين مستمر لوجود التدريس بشكل عام والعربية بشكل خاص.

### الاختتام

### الخلاصة

يعتمد على نتائج البحث التحليلي في السابقة، فينال الخلاصة ما يلي:  
القراءة هي الفن اللغوي الذي يعتبر معينا غزير العطاء، سابغ المدد، ومنه تستمد عناصرها بقية الفنون الأخرى. وتعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها، إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها يعترف الإنسان مختلف المعارف والثقافات. ومن أهم الأهداف المتوخاة من تدريس القراءة هي: إكساب التلاميذ القدرة على نطق الكلمات نطقا سليما، إقدار التلاميذ على اخراج الحروف من مخارجها وتمييز أصواتها، واكساب التلاميذ رصيذا من المفردات والتركيب، تنمية ميول التلاميذ نحو القراءة والإطلاع، وتوجيه التلاميذ إلى استخدام المعاجم والقواميس والمراجع ودوائر المعارف. لأن كفاءة في القراءة وسيلة لفهم المعنى المقروء. يعمل بأنشطة الإضافية وتعلم النحو والصرف وإلقاء القصة. ولكنه يشترك على مهارة الأخرى التي يطلب الطلاب كفاءة للقراءة، إذا لم يستطيعوا الطلاب القراءة فلا يستطيع

الطلاب فهم المعنى الذي يستعمل اللغة العربية. هناك المشكلات التي يواجهها المعلم والطلاب في تعليم مهارة القراءة وحلها، منها: إن الخصة لتعليم مهارة القراءة قليلة ومتصادمة بالأنشطة الأخرى، قد يتأخر المعلم والطلاب في الحضور لأداء عملية التعلم والتعليم في الفصل حتى يعوق كل عملية التعليم. قلة وعي الطلاب لحفظ المفردات حتى يواجهوا الصعوبة في استخدام/ تطبيق الاتصال باللغة العربية. إن قدرة بعض الطلاب غير تامة في استخدام الاستماع المتاحة من قبل الأساتيد اللغة. للطلاب الذين عرفوا قليلا عن اللغة العربية فيواجهون في الفهم والتلفيز والحفظ واستخدام القراءة التي أعطاها الأساتيد. وحل المشكلات ينبغي للطلاب القدرة على إدارة الأوقات بفعالة و كفاءة، ينبغي المعلم أن يشجع الطلاب إلى استخدام اللغة العربية، ينبغي للطلاب و المعلم الالتزام بالنظام (الحضور في الميعاد) ، يرجى من الطلاب أن يستخدم القراءة بوجه مثلى حتى لا تضعيف المفردات سدى بعد خروجهم من الفصل، للطلاب الذين يواجهون الصعوبة في فهم القراءة و تلفيظها و حفظها و استخدامها فينبغي لهم الجهد الأكثر في التعلم و تقديم الأسئلة إلى المعلمين أو غيرهم من الأصدقاء.

### قائمة المصادر والمراجع

- A. Fuad Efendi dan M. Fachruddin Djalal, *Pendekatan Metode dan Teknik Pengajaran Bahasa Arab*. (Malang: Sub Proyek Penulisan Buku Pelajaran Proyek Peningkatan Perguruan Tinggi IKIP Malang, 1981/1982)
- Abdul Hamid, *Pengembangan Silabus Dan Rencana Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis KBK*, malang : UIN, 2004
- Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Misykat: Malang, 2009
- Ahmad Izzan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: Humaniora.2004
- Ahmad Tafsir, *Metodik Khusus Pendidikan Agama Islam*, Bandung : Rosdakarya, 1992

- As`aril Muhajir, psikologi Belajar Bahasa Arab, Jakarta: Bina Ilmu 2004
- Asep Usmani Ismail, Menguak Yang Ghaib Khazanah Kitab Kuning, Hikmah: Jakarta, 2001
- Aunurrahman, Belajar Dan Pembelajaran, Bandung : Alfabeta, 2011
- Bambang Warsito, Teknologi Pembelajaran Landasan & Aplikasinya, Jakarta : Rineka Cipta, 2008
- Djamarah, Strategi Belajar Mengajar, Jakarta : Asdi Mahasatya, 2006
- Hamzah B. Uno, Perencanaan Pembelajaran, PT. Bumi Aksara: Jakarta, 2009
- Lukmanul Hakiim, Perencanaan Pembelajaran CV. Wacana Prima: Bandung, 2007
- Muhaimin dkk, Paradigma Pendidikan Agama Islam, Upaya Mengefektifkan Pendidikan Agama Islam Di Sekolah, Bandung : Rosdakarya, 2001
- Muhaimin dkk. Paradigma Pendidikan Islam, Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2004
- Nana sujana, Ahmad Rifai, Media Pembelajaran, Bandung: Sinar Baru 2005
- Radliyah Zaenuddin, et. All., Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab. Yogyakarta: Pustaka Rihlah Grup, 2005
- Sri Utari Subyakto-Nababan, Metodologi Pengajaran Bahasa. Jakarta: PT.Gramedia Pustaka Utama, 1993
- Syaiful Bahri Zamarah Guru dan Anak Didik, Jakarta: Reineka Cipta, 2000
- Tayar Yusuf Dan Saiful Anwar, Metodologi Pengajaran Agama Dan Bahasa Arab, Raja Grafindo Persada: Jakarta, 1997
- Winarno Surachmad, *Dasar-Dasar Dan Teknik Research*, Bandung: Tarsito, 1994

فتحى على يونس وغيره، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار

الثقافة، ١٩٨١